الطرفين يلزم يده عن الاخر الي ان يصل الجواب من شريف
الاعتاب ثم يكون التعويل عليه وانه هو الكفيل عليهم
ويكفل علي مولانا الشريف اكابر الاشراف وكتب بذلك حجة
شرعية وامر الوزير بالندا في البلد بالامان ثم في اليوم
الثاني نزل اهل جده من العساكر المصريه ولحقهم اغلب المقيمين
بمكة البهيه وهم في اشد ما يكون من الامتهان لعدم قضاء
وطرهم بعزل الشريف واضمروا علي نقض العهود واعانة
الشريف مسعود فلما وصلوا الي البندر ارسلوا الي الشريف
مسعود الميره والمبالغ العظيمه من الدراهم وهو يواري
مرواطهروا لتغلب علي حكام الشريف بالتجبر والتخويف
واستقلوا بالبندر واحكامه من غير التفات الي الشريف
وحكامه وشرعوا يشيدون الزخاير ويرسلونها للشريف
مسعود بلا ضيق جهارا الي ان استقلت احواله وقويت
في نيل الشاقه اماله فنزل من موضعه ورحل الي الحديبيه قا
طما لطريق جده عن الشريف واهل مكة فغلت بذلك الاسعار
وعدمت الاقوات بالكليه الا في بيوت بعض ذوي الاقدار
وعظمت البليه لانه اقام بها مدة مديده يستالف فيها
الاشراف وشريف مكة قد برز الي بير طوي فجعلها حصونا
ومتاريس لان اكثر عدته علي عساكر اليمنيه لما بينهم وبين
الاتراك من هذه القضيه واغلب الاشراف قد مال مع الشريف
مسعود لخلو يد المتولي وكثرة ما عند ذاك من النقود واما
العساكر

العساكر المصريه بعد ان اعطوا زمواعيهم وترحلوا قا
صدين مكة قبل نزول الشريف علي بير الحديبيه بناء علي
انهم عساكر السلطان وحفاظ البيت الحرام وفي ضمن ذلك
يغيثون الشريف مسعود اذا ثارت الحرب في اليوم الموعود
وهذا هو المطلوب لا الاول وما عليه المعول فانتبه الشريف
لذلك وبعث من البادية والعساكر من يحفظ لهم السبل
والمسالك فلما بلغهم ذلك وهم في اثناء الطريق جزموا
بخيبة الامل وعدلوا لصاحبهم بالركاني حيث نزل ثم
شدوا جميعا ونزلوا بمكة حيث ترمي النار ويثار الغبار
ولما كان الرابع من جماد الثاني ثارت الحرب بين الفريقين
واستمرت الي بعد زوال ذلك النهار ثم انجلت عن ظفر
الشريف محمد علي الشريف مسعود ومن معه من العساكر المصريه
فرجعوا باسوء حال واقبح منال وتوجه بهم صاحبهم الي
بندر جده المعمور ويذل جهده في حياطتهم الي ان ادخلهم
السرور ونزل هو ومن معه خارج البلاد وشرع في تدبير
اخر واجتهاد في حضرة ابوبكر باشا في ان يلبسه لما بينهما
من المودة وان ينادي له في البندر فامتنع عن ذلك
وقال كيف افعل ذلك وكيف امتطي هذه المهالك وانتم قد قا
تلتموه فظفر بكم بعد انقطاع السبيل عنه المرة بسببكم مع كونه
المنصوب من السلطان فما المسوغ لارتكاب هذا العظيم و
انما الان حلوا هذا الحبل وسيصير في المستقبل ما وعدته لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)